

يوم الاربعاء
٣ كانون الثاني ١٩٤٥

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ل.ا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ ل.ا.

חסימת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠
ח'לי אביב, רחוב מקנה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقت الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين



اولاد لاجئون من يوغوسلافيا يتزهون في سيارة «جيب» امريكية في احدى المدن الايطالية

العمل والعمال

متى يوضع حد لهذا الاستغلال؟

حالة موظفي الحكومة التسعة

نشر فيما يلي ترجمة نبذة عن مقال نشرته جريدة «دافار» بتاريخ ١٢/٧/٤٤ على البلاد في عهد ما بين الحربين العالميتين وخلال هذه الحرب أيضاً. وبرز ما في هذه التطورات ارتفاع مستوى العيشة ارتفاعاً كبيراً، وارتفاع اجور العمال والمستخدمين في جميع المؤسسات واماكن العمل الاهلية والاجنبية باعدا الدوائر الحكومية. وبلغت الامور درجة اصبح معها موظف الحكومة غير قادر على متابعة مستوى العيشة للتواضع الذي اعتاد عليه في السنين السابقة، وهو يرى نفسه ينحط يوماً عن يوم الى الدرك الاسفل في المجتمع الذي يعيش فيه. وهذا الامر لا يمس به فقط، بل يمس الحكومة التي يخدمها، لان كرامة الحكومة تتعلق الى حد كبير بكرامة مستخدميها. وهذا ويسكن مستخدمو الحكومة بيوتاً بعيدة كل البعد عن ان تستوفي الشروط الصحية اللازمة، لانه على اثر اتساع المدن اختفت بتاتاً المساكن الصغيرة الرخيصة الآجار او بسدت كثيراً، وهكذا اصبح مستخدم كثير (البقية في الصفحة ٣)



ترحيل الاولاد من مدينة سانت نازير بواسطة الصليب الاحمر

العالم كما يريده

مؤتمر مكتب العمل الدولي

الاقتصادية والمالية فيها، يجب تقديرها على ضوء هذا الهدف، والواقعة عليها قدر ما من شأنها ان تقدم لان تمنح بلوغ هذا الهدف الاساسي.

— ٣ —

يعترف المؤتمر بالواجب المقدس المفروض على نقابة العمل الدولية بان تعمل جميع امم العالم على اتباع سياسة تؤدي الى:

١- توفير العمل للجميع ورفع مستوى العيشة.

٢- تشغيل العمال في اعمال يمكنهم من استخدام مهاراتهم الفنية ومقدرتهم، وتقديم سهمهم الكامل للصالح العام.

٣- إيجاد ظروف وشروط ملائمة تؤمن وتمكن تعلم المهن لمن يشاء ونقل عمال من مكان الى آخر. بما في هذا الهجرة قصد العمل والاستيطان.

٤- ان السياسة فيما يتعلق باجرة العمل، ساعات العمل وشروط العمل الاخرى، تكون موجهة لتأمين قسط عادل من ثمار التقدم للجميع، وحاد ادنى لاجرة لجميع عيال الاجرة.

٥- الاعتراف اعترافاً حقيقياً بحق ابرام عقد مشترك، وتعاون الادارة والعمل على ادخال التحسين الدائم على جودة الانتاج، وتعاون العمال واحباب العمل في وضع النظم الاجتماعية وتطبيقها.

٦- توسيع نطاق وسائل الضمان الاجتماعي بحيث تكون مصدر دخل اساسي لجميع المحتاجين الى هذا الضمان، ولتأمين مداواة كاملة شاملة.

٧- دفاع ملائم عن حياة وصحة العمال في جميع المهن.

٨- الاهتمام بالاولاد والدفاع عن الامهات.

٩- تأمين غذاء مناسب، ومسكن ملائم وإيجاد امكانيات الاستراحة والتفرغ الى الشؤون الثقافية.

١٠- تأمين المساواة في امكانية التعلم والتدريب على المهن.

— ٤ —

• باعتبار ان الاستغلال تاماً واسعاً لمصادر الانتاج العالمية اللازمة لبلوغ الاهداف التي تعينت في هذا التصريح، لا يتم سوى بمشروع دولي ووطني محدد يشمل وسائل لتوسيع الانتاج والحركة التعاونية؛ ولتبع انقلابات كبيرة مفاجئة في الميدان الاقتصادي، وللساعدة على ترقية البلاد غير الراقية اقتصادياً

«انكم تجمعون في فيلادلفيا، في هذه الجمهورية التي صرح بناتها قبل ١٦٨ سنة، ان حقائق معينة هي بمثابة امور بديهية لا تحتمل الجدل. انهم اعلنوا على الملأ فيا اعلنوه ان الله قد منح جميع الناس حقوقاً معينة لا سبيل الى مناقشتها منها الحق في الحياة والحرية والسعي الى السعادة. في هذه الكلمات يتجسم الهدف الخالد الذي سمع اليه جميع الشعوب التي تفتت على لوح صدرها مبادئ الحرية والديمقراطية العليا. والتصريح الذي صغّم نعه في فيلادلفيا من شأنه ان يكون ذا قيمة مائة... اني اعتقد اعتقاداً راسخاً بان الاجيال المقبلة ستستفيد بهذا التصريح وتسترشد به.» (من رسالة الهيئة للرئيس روزفلت)

ان المؤتمر العام لنقابة العمل الدولية الذي عقد جلسته ال ٢٦ في فيلادلفيا، يصرح في هذا اليوم، ١٠ ايار ١٩٤٤، التصريح الآتي عن اهداف ومهام نقابة العمل الدولية والاسس التي يجب ان تسير عليها سياسة اعضائها.

— ١ —

يؤيد المؤتمر المبادئ الاساسية الآتية:

١) العمل ليس بضاعة.
٢) حرية التعبير والتنظيم هي الدعامة الرئيسية لتسهيل الرقي والتقدم.
٣) الفقر والضيقة في اي مكان كان يهددان بالخطر الوفير في كل مكان.
٤) الحرب ضد العوز يجب ان تدار بجرأة وبدون تفهقر في وسط كل شعب وشعب وبواسطة جهود دولي دائم متفق عليه، باشتراك وتعاون مندوبي العمال واحباب العمل مع مندوبي الحكومة، على قدم المساواة.

— ٢ —

لما كانت التجارب قد دلت بصورة قاطعة على ان سلاماً طويل الامد لا يمكن ان يقوم الا اذا كانت مبنياً على اساس العدل الاجتماعي، يقرر المؤتمر:

١- ان جميع بني البشر بدون تمييز بين العنصر والديانة والجنس، لهم الحق في الكفاح بلوغ —عادة مادية وتقدم روحي، ضمن شروط حرية وشرف وامان عام وبشروط مساوية.
٢- ان تحقيق الشروط التي تمكن بلوغ هذا الامر يجب ان يكون الهدف الاساسي للسياسة الوطنية والدولية.
٣- ان جميع الاعمال والوسائل الوطنية والدولية، ولا سيما ذات الصبغة



في ضواحي عاصمة بليجيا - الشعب البليجي يحي ذكرى ضحايا النازيين من اعضاء حركة التحرير السرية ومعظمهم من اليهود.

كلمتنا

خيمة الامل

الى غوا الحركة اللاسامية في اوساط الفرنسيين هناك، كما نشرت مجلة «نيوستيتسان» البريطانية اخباراً عن ظواهر لاسامية اخذت تبدو في بعض اوساط بريطانية أيضاً. اما البلدان المحررة حديثاً فالفانون، والقانون الرسمي فقط، بعيد الحقوق لليهود ولكن موقف القسم الكبير من الاهالي يتخذ موقفاً عداءاً لليهود، لان الاهالي يعارضون اعادة املاك اليهود المسلوقة، كما يعارضون عودة اليهود الى اعمالهم ومعاملهم ومكاتبهم الخ. وليس موقف الاهالي ازاء اليهود للتبقيين خير في المناطق المحررة بايدي الروس منه في المناطق المحررة بايدي الانكليز والاميركان.

هذه هي مع الاسف الحقيقة الراهنة. ان في هذا فوزاً مغتوراً للفاشية رغم هزيمتها المادية، والحرية.



عائلة فرنسية طردت من مدينة سانت نازير على اثر اشتداد المارك هناك

لقد توقع الكثيرون في العالم ان علاقات الشعوب للتبادلة ستتحسن وتحسن على اثر انهزام الفاشية النازية، تلك الحركة التي اخذت كراهة الشعوب لبعضها بعضاً وسيلة للتسلط على العالم، ولذلك اخذت تسعى لزيادة تلك الكراهة عمقاً واتساعاً في قلوب بني البشر بجميع الوسائل. وها نحن نرى اليوم بعد انتصارات الفاشية الكبيرة، ان ذلك الامل في تلاشي كراهة الشعوب للتبادلة او في تناقصها الى الاقل لم يتحقق. ان الفاشية قد اشعلت ناراً هائلة في العالم كله، وليس الآن بد على وجه الارض، بما فيها البلدان الديمقراطية الحرة التي لم يحتلها قط الفاشيون النازيون، الا وفيها بعض آثار تلك الكراهة.

واذا كانت هذه الحال بالنسبة للامم عامة، فحالة الامة اليهودية للشقة التي تعتبر امة غريبة في كل بلد من بلدان العالم هي حالة لا نطاق. وقد وصلت الى فلسطين في اسبوع واحد انباء عن اعتداء واشغال النار في كنيس اليهود في مدينة كويك، عاصمة كندا الفرنسية، وفي كنيس لليهود في الجزائر! ونوهت بعض الصحف الانكليزية الهامة في كندا

العمل والعمال

متى يوضع حد لهذا الاستغلال؟

(البقية من الصفحة ٩)

الحكومة امام امرين: اما ان يدفع ايجارا باهظا كما ان يتكبد نفقات الثقل من الاحياء الثابتة الى المدينة. وفي كلتا الحالتين حالته بائسة، اذ ان ثاث معاشه ينفق لاجرة غرفة واحدة والباقي لا يبقى — حتى قبل الحرب وقبل ارتفاع الاسعار الفاحش — سوى لتأمين غذاء ناقص جدا وكساء يحط من كرامته. فلا عجب اذن ان يضطر المستخدم الحكومي الى طلب تسهيلات وتخفيضات من الدوائر والمؤسسات الاهلية، فيما يتعلق بشؤون التعليم والصحة وهذا ليس من شأنه ان يزيد في كرامة الحكومة التي تستغل مستخدميها هذا الاستغلال، وناهيك عندما يضطر المستخدم الى اللجوء الى المؤسسات الخيرية. لهذا نرى انه ليس من قبيل تشويه الحقائق قطان تقسم مستخدمي الحكومة من الدرجتين الواسطة والوسطى الى ثلاث درجات، حسب قسمهم عتال بسيط اثناء مقابلته المستر ميلس: المستخدمون الجياع الذين يشكدون المشاق في الحفظ على سلامة جسمهم ورووحهم ويضطرون الى اللجوء الى المؤسسات الخيرية؛ ثم الذين يقومون باعمال اضافية شتى، في الحراسة الليلية، وفي غسل السيارات او في المعامل الخ. فينهبون بذلك قوامهم؛ واخيرا اولئك الذين فضلو تأنيب الضمير على الجوع، وبدل طلب المساعدة من المؤسسات الخيرية، وجدوا لهم مصدرا للارتزاق سواء باختلاس مال الدولة او بقبول الرشوة على مختلف صورها. وهذه الانواع الثلاثة لا تليق باصحابها ولا يحكمهم البلاد. وقد حذر الحكام البريطانيون اكثر من مرة من خطر المواصلات على دفع هذه الاجور البخسة، اجور الجوع، التي تضع موظفي الحكومة على مختلف درجاتهم تجاه تجربة شديدة جدا.

وما ذكر آنفا هو وصف واقعي لحالة موظفي الحكومة بوجه الاجمال، ذلك لان راتب مستخدم الحكومة الاساسية لم يتغير رغم ارتفاع مستوى المعيشة، وعلاوة الغلاء بعيدة عن ان تعوض المستخدم عن اجرة الزهيدة.



جنود اميركيون يراقبون حطابا غيرة اليابانيون ببلد لمع تقدم الدمار في جزيرة ليتي من مجموعة جزر الفيليبين التي استولى عليها الاميركيون

الاضراب في الكولونية الاميركية

ولنتظر ان يتم التعاون بينها وبين دائرة العمل في السعي لتسويته.

واذا جاز للمراجع الحكومية العليا ان تزن هذا الخلاف من حيث مساهمة بالمجهود الحربي فقط — كما يغلب على الظن — فتمتنع عن احواله الى لجنة تحكيم، فدائرة حاكم اللواء ودائرة العمل ليستا معفيين عن وزنه ومن وجهته الانسانية ومن حيث كونه قضية عدل وانصاف بين ضعيف بطلان بحقه وقوي يريد الاستعداد بامرهم. ولذا فالامل وطيد بان هاتين الدائرتين سوف لا تألوان جهدا في تليين عناد رجال الكولونية الاميركية، وحملهم على استعادة مستخدميهم الى العمل والاعتراف لهم ببعض الحقوق التي مامن شأنها الا ادخال بعض التحسين في احوال عملهم ومعيشتهم، لكي يعودوا الى خدمتهم باخلاص وامانة وقلب رضى.



رجال فرقة طبية اميركية في هولندا يتقدمون تحت نيران الجبهة

العمال المفصولون في معمل واكسز

كانت نتيجة التحقيق الذي جرى مؤخرا في قضية طرد ١٩ عاملا من عمال شركة عوض الهندسية (واكسز سابقا) في اوائل حزيران الماضي، ان المحقق للمستر كازنز، نائب مدير دائرة العمل والمراقب على قوة العمل، قد ابدى رأيه بان الشركة كانت عملة في طردها هؤلاء العمال لقلة العمل لديها. غير انه ابدى قرار لجنة التحكيم التي سبقته الى النظر في هذه القضية، وصرحت بان هؤلاء العمال المفصولين لهم الحق في تقاضي تعويضات عن سني خدماتهم السابقة سواء عند واكسز اخوان او عند هذه الشركة الجديدة.

وقد احال للمستر كازنز قراره هذا البريد منهم، اذ ان ادارة البريد ترفض رقيتهم الى درجة موظفين، لان اجرة موظف مبتدئ تقل عن اجرة مستخدم قديم في الخدمة ينتقل من فرع الى آخر. وفي اللدة الاخيرة ظهر عامل جديد زاد في امتعاض مستخدمي البريد وغيرهم: انهم دخلوا الخدمة معتمدين على الوعد بانهم سينالون راتب تقاعد عندما يحاولون الى المعاش. ولكن تعليمات الحكومة التي نشرت عام ١٩٤٣ اثارت بعض الشكوك في هذا الميدان؛ ولذا فهم مضطرون الآن الى الكفاح لاجل الحصول على حقهم في راتب التقاعد الذي وعدوا به في حينه.

وهذا الحادث هو الذي اضطر فريق العمال للفصلين الاولين الى توقيف الاستئناف ومطالبة لجنة الاستئناف بتصديق قرار لجنة التحكيم بشأن ما عني لهم من تعويض عن سني خدماتهم السابقة فقط.

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

מלים כמו "נצחיות" אין בהן כול משמעות ואין אלא משמעות-רמזות לנצי בול אותם בני האדם השומרים. השקופים ללא תקנה בין המחסור והעשרות.

(אני קורי - הפסוק "פסוקים למינות")

كالت مثل «نصر» و«حرية» ليس فيها اي معنى وليست سوى خدعة ازاء جميع اولئك الناس البسطاء الفارقين بدون امل بين العوز والجهل.

(ايفا كوري - في كتاب «من جبهة الى جبهة»)

هل مهمة جريدة «فلسطين»

تسوية الحقائق لقراءها؟

وقع نظرنا على الاسطر الآتية في عدد جريدة «فلسطين»

بتاريخ ٢٣ كانون الاول:

«يعرف رجال الصهيونية انهم على باطل في محاولتهم اغتصاب بلد يعيش فيه غيرهم من اهله، ولذلك فهم لا يتركوت وسيلة ولا مناسبة الا جعلوا منها سببا لتأجيج دغائهم في نفوس المجهور اليهودي حرصا على تدعيم ميادئهم الصهيونية التداعية... ومن ذلك انهم يقيمون اليوم حفلة شعبية لوضع نصب تذكاري لرجل يهودي من المهاجرين الاوائل مات منذ ٦٦ سنة في مستعمرة زخرون وكان احد مؤسسيها. وم لا يفهمون هذا النصب لرجل على اعتبار انه من مؤسسي المستعمرة المذكورة ولكن على اعتبار انه من اوائل المستعمرين الصهيونيين الذين هاجروا من روسيا سنة ١٨٨٦ لاسفل في اراضي اسرائيل ١١»

انشأت الى جانب المستدروت لجنة خاصة تحت اسم «صيون»، ومعنى الكلمة بالعبرية علامة، اي ان غاية اللجنة وضع علامة على الدافن اليهودية. فترأس بادر هذه اللجنة ونال مبلغا مامن المستدروت ثم من مؤسسات وافراد، وبدأ يتجول في مقابر البلاد باحثا عن القبور اليهودية وبأدلا للجهد في سبيل اقامة الانصاب عليها. اما اللجنة فتشتر من حيث الى آخر اسئلة واستفتاءات في الصحف اليومية عن اشخاص توفوا في الماضي، وذلك لمعرفة الاسماء بدقة وبعض التفاصيل عن تاريخ حياتهم الخ. ولا تميز اللجنة بين رجل توفي «يتيما» منذ سنة وبين رجل توفي منذ ٦٠ سنة. كما ان اللجنة لا تقيم حفلات شعبية بمناسبة كهذه، بل تظن في الصحف انه في اليوم الغداني سيقام نصب على ضريح فلان. وبشترك بعض اعضاء اللجنة او بعض عارقي للتوفي ايضا في اقامة النصب الذي يكلف مبلغا زهيدا لا يتعدى العشرة جنيهات.

انه عمل انساني خيري بحث، لا دخل للسياسة فيه قط. وانه لضرب من ضروب البعث والاعب على اوتار سذاجة القراء، تشويه خبر من هذا النوع. اليس لجريدة «فلسطين» بضاعة اخرى لترويج تجارتها السياسية، سوى الطعن في عمل انساني زيه، كتكريم ذكرى رجال توفوا بهزلة عن عائلاتهم ١٢

لدينا آلاف رجال يعملون بجرأة. ولكن لدينا عددا قليلا جدا يفكرون بجرأة.

(راموند كلاير)

قبل ان تزوجت كنت قد اعددت ست نظريات في موضوع تربية الاولاد اما اليوم فعندي ستة اولاد ولا نظرية واحدة.

(اللورد روشتر)

هكذا تنقل جريدة عربية لقراءها خبرا عن الصحف العربية وتشرح لهؤلاء القراء الحقائق عن اعمال اليهود في فلسطين. اما الحقيقة الراهنة في هذه الحادثة فهي: من المعروف ان بين يهود فلسطين عدد كبير لعائلة له هنا، لان اكرية اليهود القادمين الى فلسطين وهذا الامر ينطبق بصورة خاصة على الذين قدموا في عشرات السنين الاولى لتحقيق المشروع الصهيوني اي بين سني ١٨٨٢ و ١٩٢٥ - كانت من الشبان الاعزاب. وكانت طبيعيا ان يموت عدد منهم من الامراض والحوادث المختلفة دون ان يكون لهم اقارب في البلاد يقومون بنفقات اقامة انصاب فوق اضرحتهم. ومن المعلوم ان اقامة الانصاب على الاضرحة هي من العوائد التقليدية التي يحافظ عليها اليهود كل المحافظة. وهكذا اصبح على مرالسنين عدد لا يستهان به من الاضرحة اليهودية في انحاء البلاد بدون انصاب. والقصد هنا ليس «نصبا تذكاريًا»، كما تحاول جريدة «فلسطين» وصف الامر، بل حجر بسيط، صغير، ينقش عليه اسم للدفون. ومقر ولادته وتاريخ وفاته، لا اكثر.

وقد نهض منذ بضع سنين احد الشيوخ، داود بادر - وقد كان عاملا بسيطا في البلاد منذ ٣٠ سنة ثم اصبح موظفا في المستدروت - فاقبل في احد العاش بسبب شيخوخته - فاقبل في احد مؤتمرات العمال مسألة العمال للتسويق بدون وجود عائشة او اقارب في البلاد، مما يؤدي الى عو ذكرهم بتأني بسبب عدم وجود انصاب فوق اضرحتهم. والامر كما ترى ليس اقامة «انصاب تذكارية» للابطال او لرجال امتازوا باسم ما في حياتهم، بل الداعى اليه مسألة انسانية عامة بحجة: واجب الاحياء ازاء الاموات الذين توفوا «أيتاما». وبناء على دعوة ذلك الشيخ، داود بادر،



من مناظر المارك في يوغوسلافيا (جيش تيتو) .

اذا جاءت نعمة المدينة وباحت بما تعلمه فان حول دونها ودوت ذلك . اذ معنى ذلك يكون انها تريد كشف الستار عن الحقيقة والزواج بي . ولكن اذا ظلت قابعة في البيت وتركزت لاد موزلي والدها وذلك المزارع الارمل بلقيان بي الى اعماق السجن لمدة عشرين سنة ، فلن تكون لي مندوحة عن الرضوخ لامر .

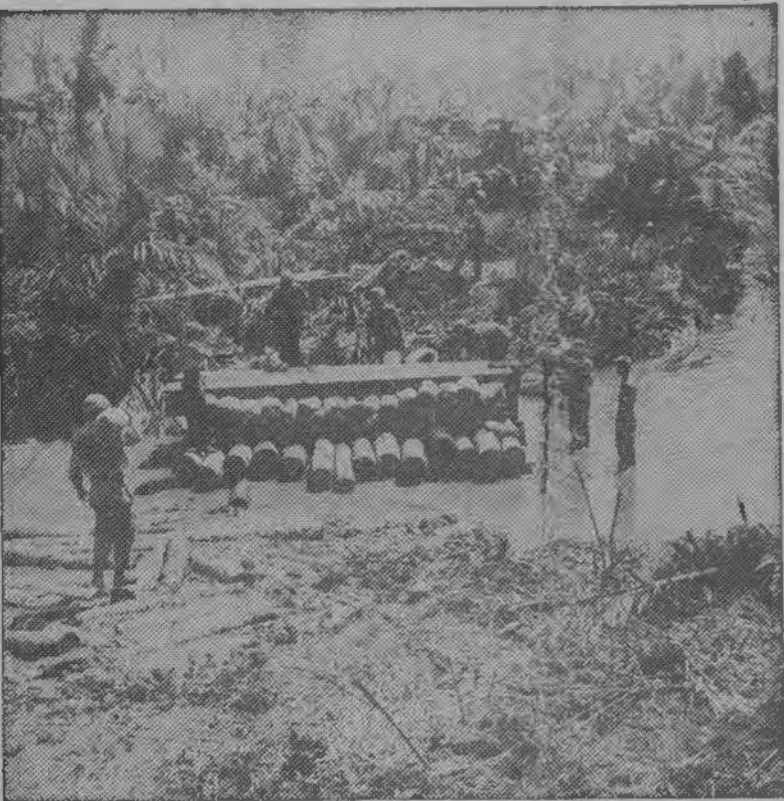
كنت اردد دائما لنعمي باني سأعمل كل ما في وسعي لاجلها ، وآلان اظن ان الساعة قد جانت لابرهنا لما باني ابر بما اعد .

قيمة الحياة

لقد اجريت خلال هذه الحرب عدة حسابات لتعيين المبلغ الذي يتكلفه الحلفاء لقاء قتل جندي نازي واحد . وآخر ما طالعناه بهذا الصدد ما نشرته «اميركان ويلسكي» باث قتل جندي الماني واحد يكاب الحلفاء ٥٥ الف دولار . وحسب هذا ينتج ان اصابة جندي نازي برصاصة قاتلة تكلف اغلى من اسقاط طائرة المانية ، اذ ان اسقاط طائرة يكلف ٤٤ الف دولار . فاذا فرضنا انه منذ ١٩٣٩ قتل نحو ١٠ ملايين جندي من الطرفين ، وان عملية القتل لا تكلف الاثمان اقل مما تكلف الحلفاء ، يتضح لنا ان نفقات الحرب المباشرة كلفت العالم ما ينوف عن الخمسة بليون دولار . اما اذا اضفنا «النفقات غير المباشرة» فان المبلغ ليتضاعف ويتضخم حتى يبلغ ارقاما فلكية ..

المشول : الدكتور شاول هرتيل
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי)

مطبعة «احدوت» م . ض .
تل ابيب شارع مقهى اسرائيل ٦



انشاء طريق في مستنقعات جزيرة لبي من جزر الفلبين .

اني كنت مسرعاً في الحسب لثلا بشعر بوجودي ولذا لم اعر هذا الامر اهتماماً . اخيراً وصلت للنزل بسلام فازلت اللجام عن الدابة وادخلتها الاصطبل . كانت الساعة الواحدة ا - الثانية بعد منتصف الليل .

في صباح القد تناولت طعام الافطار واخذت استعد للخروج الى الحقل للمتابعة الحراثة ، واذا بي اصر لاد موزلي ومعه ثلاثة او اربعة فرسان . وبينهم المختار يتوجهون نحو المزرعة ثم يتوقفون ويربطون خيولهم بسياج الساحة . فخرج الستر جون الهم وربت على كتف المختار ثم تحاذب الاثنان اطراف الحديث نحو نصف ساعة ، وبعدها سأل المختار الستر جون غني اذ لديه مذكرة توقيف ضدي فاستغرب الستر جون هذا السؤال وظن المختار يريد الزواج فاجابه المختار انه عهد فيما يقول لاني سرت الجواد الاحمر ليتبوت خاصة لاد موزلي . لم يسع للستر جون الا ان يضحك ملء شديقه اذ كان لا يزال على اعتقاد بان المختار يله الزاح . غير ان الحاكم اخرج من جيبه مذكرة التوقيف واراه للستر جون . ومع هذا اصر



مد انابيب البترول في فرنسا لاساتنه من شاطئ المحيط الاطلنطي الى الجبهة

لستر جون على انه لا بد وقع التباس في الامر لان شخصاً مثلي لا يسرق جواداً . ان ستر جون يعلم اني لست سارق جياد ، وان صفحة حياتي بيضاء لم يلطخها اي عمل ناقص ..

ساقوني الى المدينة وزجوني في السجن . لم ابال قط بما حدث اذ اني لم اسرق جواد لاد موزلي . غير انهم بعدما قادوني الى المدينة عادوا ادراجهم على ظهور جيادهم . والقي المختار نظرة الى ساحة المزرعة فاني جواد لاد موزلي الاحمر ليتبوت في مملف بتسي . وهذه المرة ايضاً ادعى الستر جون بان هناك خطأ ، لانه على يقين تام باني لم اسرق الجواد . ولكن الواقع ان الجواد ليتبوت الاحمر كان هناك . ثم توجهوا الى مزرعة لاد موزلي وقاسوا آثار قديمي في الساحة فعمثوا هناك على لجام الفرس بتسي . فادعى لاد موزلي اني حثت ساحة منزله متلبساً بظهر دابة للستر جون ، ثم اطلقته لنفسها ووضعت لجامها بين اسنان جواده ليتبوت وامتعطيته موليكا الاديار . ولكنه لم يبين كيف وصل لجام ليتبوت الى الاصطبل للستر جون . ان باب اصطبل لاد موزلي لم يكن مغلقاً ولا مفتوحاً ، ويظهر اني نسيت اغلاقه عندما خرجت منه وهكذا عادت الدابة من تلقاء نفسها الى المزرعة في تلك الليلة نفسها .

ان لاد موزلي ينوي زجني في السجن عشرين سنة حتى يغاول السبيل

خرجت ليل اول امس من البيت على ظهر بتسي وبغير سرج ، واخذت الفرس تنهب في الارض نهيباً متجهة بي نحو مزرعة لاد موزلي . ولما بلغت المكان القيت البيت والساحة حوله وقصد خيم عليها سكوت تام مطلق . اقتربت على ظهر الدابة حتى باب الساحة كما اعتدت ان افعل في ليالي السبت ، فرأيت نسوراً ينبعث من غرفة نعلي حيث كانت تنام مع اختها البكر ماري . القيت نظرة الى داخل الغرفة فرأيت نعلي مضطجعة على سريرها وماري واقفة الى جانبها تحمدها بشيء ما . فقلت في نفسي : اذا انتظرت ماري الى ان تخلع نعلي ثيابها وتأوى الى فراشها قبلها ، فسيكون هذا من نكد طالعي ، اذ ستضي ساعة وربما اكثر من ذلك الى ان تستطيع نعلي التسلل الى خارج الدار ، لانه يرتب عليها الترتيب حتى تنام ماري بدورها ، وعندها تقوم هي خفية فتزدي ثيابها وتسلل الى الساحة حيث انتظرها .

— ٣ —

لبثت برهة قصيرة وانا على ظهر بتسي انتظر ما سيحدث بيث نعلي وشقيقتها . لم يعب زمن طويل حتى



مد انابيب البترول في فرنسا لاساتنه من شاطئ المحيط الاطلنطي الى الجبهة

رأيت نعلي تخلع ثيابها . وادركت فوراً ما معنى هذا : لقد قضى علي ان انتظر ساعة كاملة او اكثر من هذا الى ان تستطيع الخروج الي . عندئذ اتجهت نحو الاصطبل فتفتحت بابه وادخلت بتسي اليه وواقفتها في اول مملف عثرت عليه في الظلام . خشيت اشعال عود ثقاب اذ قد يطل لاد موزلي في تلك الدقيقة نفسها فيرى النور . اوقفت بتسي في المملف واقفلت الباب وخرجت الى الساحة وانتظر ريثما تجد نعلي سبيلاً الى الخروج الي ، الى الارجوحة التي في الساحة . ولما اردت العودة الى البيت كانت الساعة قد بلغت الواحدة بعد منتصف الليل تقريباً وكان القمر قد احتجب تحت غيوم كثيفة وساد الساحة ظلام دامس ، حتى اني لم اتبين يدي في السمتة لحالكة التي كانت تحيط بي . وخفت ثانية اشعال عود ثقاب وظلمات استعين بالتجسس والتجسس حتى فتحت باب الاصطبل ودخضت لاجراخ دابتي . لم يكن بوسعي قط رؤية شيء ، ولما تلمست عنقها رأيت ان لجام عليه فظلمته سقط منها فجعلت ابعث عنه على الارض ثم على باب الاصطبل حتى وجدت لجاماً فوضته حول رأسي ، وتلمست طريقي الى الباب وخرجت . وانطلقت بدون اني تريت . خيل الي ان عدو الدابة كان غريباً بعض الدابة اذ كانت تميل بي الى هنا وهناك وليس من طرف سرج اتسك به . غير



بدء تسجيل اسماء النساء في باريس استعداداً للانتخابات القادمة . وهذه اول مرة تشترك فيها النساء بالانتخابات العمومية .

قصة الاسبوع

السارق

الكاتب الاميركي ارسكين كولدويل

قبل الساعة التاسعة والنصف . هذا ولاد موزلي قد حطرت في زيارتها سوى مرة في اسبوع ، وذلك في مساء يوم الاحد . وليل اول امس كان ليل السبت . لم تكن تلك اول مرة ، فقد سبق لي ان زرتها من قبل ثلاث او اربع مرات في ليالي السبت دون ان يعلم بذلك لاد موزلي . ونعلي نفسها هي التي طلبت الي ان آتي لمقابلتها في ليالي السبت . فكنت اقصد بيتها رغم كون لاد موزلي قد حطرت علي الجحيم اكثر من مرة في الاسبوع . غير ان نعلي كما قلت هي التي املت علي بذلك ، وكانت تخرج لاستقبالي وتنتظري ازاء الارجوحة تحت الاشجار في الساحة الامامية ..

لست اضمر اقل حقد او ضنية لاد موزلي : سل للستر جون فينتك . اما انه غير عجب الي كثير فلا غرابة في ذلك ، وهو ايضاً يعرف لماذا . ان لاد موزلي يغشى انسا اذا تقابلنا انا وابنته اكثر من مرة في الاسبوع فقد تقرر التزوج قبل ان يستطيع الحبال بيتنا وبين ذلك .

ينوي لاد موزلي الآن زجني في السجن لمدة عشرين سنة بجريرة سرقة جواده الاحمر ليتبوت . لست اشك في انه يعلم جيداً اني لم اسرق الجواد ، الا انه يظن ان الفرصة سنحت له لازاحتي عن الطريق الى ان يتم له تزويج نعلي من غيري .

لنعد الى ما حدث في تلك الليلة .

لم اسرق جواد لاد موزلي الاحمر . الجميع يتهمونني زوراً باني لص ، ولكن كل من عرفني حقيقة يقول لك باني رجل شريف . لم يبد مني قط اي عمل ناقص غير تزيه . سل للستر جون فينتك . لقد اشغلت لديه طيلة سنين كثيرة لا يحضرني عددها ، حتى لبدو لي اني قضيت طول حياتي في خدمته ، انه يعلم يقيناً ان شخصاً مثلي لا يسرق جواداً قط .

في ليلة امس الاول امرني للستر جون بركوب فرسه بتسي . قلت له اني اود الذهاب الى مكان قريب لشأن ما ، فامرني بركوب بتسي على نحو ما اعتدته في مساء كل احد منذ سنتين . وقد امرني المسترجون ايضاً ان اضع السرج فقلت له اني افضل الركوب بدون سرج . ولعمرك لا ألد من ركوب جواد لا سرج عليه . ثم ان ذلك المكان الذي كنت اقصد لم اشأ ان اسمع فيه حفيف السرج تحتي . اني لم انا اتيان اي عمل ردي . اما الشأن الذي ذهبت من اجله فهو شأن خاص بي وليس لاحد الحق في ان يظن بي سوء بسببه . كنت اركب غالباً على سرج في مساء كل احد ، ولكن ليل اول امس كان ليل السبت ، ولذا خرجت بتسي دون سرج .

— ٢ —

يعرف الجميع ان كانت وجهتي في تلك الليلة : التمتع بمشاهدة الفتاة نعلي ، صغرى بنات لاد موزلي . اجل خرجت لاقائها ، الا انه كان معظراً على مقابلتها



جنود اميركيون في الجبهة الغربية ينشئون ملبأ لاهاء البرد الفارس ، وترى الثلوج المتساقطة في المنطقة .